واقع القراءة الحرّة
لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق*

أ. خديجة مصطفى محمّد رخاميّة **
أ. د محمّد خير أحمد الفوّال ***

* تاريخ التسليم: 24/ 10/ 2015م، تاريخ القبول: 17/ 1/ 2016م.
** طالبة دكتوراه/ كليّة التّربية/ دمشق/ سوريا.
*** أستاذ دكتور/ جامعة دمشق/ سوريا.

ملخّص:

هدفت الدّراسة إلى التعرف واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق.

ولتحقيق هدف الدّراسة صُمّمت استبانة تألّفت من ثلاثة محاور، وتضمّنت (29) بنداً باعتبارها مؤشّرات لمعرفة واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق، وتمّ توزيعها على عيّنة منهم بلغت نسبتها حوالي 3% من المجتمع الأصليّ الذي بلغ عدده 2474طالباً وطالبة في العام الدّراسيّ/ 2009 – 2010/ .

أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الجرائد والمجلّات قد حصلت على أعلى نسبة قراءة من طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق وقدرها (34،73%) ، بينما حصلت كلّ من الموضوعات الشّرعيّة، والفكريّة، والتّاريخيّة على أدنى نسبة قراءة من الشّباب وبلغت (4،16%).

كما بيّنت النّتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة الدّراسة تعزى إلى متغيّري النّوع الإنسانيّ، والسّنة الدّراسيّة.

الكلمات المفتاحيّة: القراءة، الحرّة، التّربية.

Free reading among young people _ a field study in the College of Education at the University of Damascus

Abstract:

The research aims to investigate the status of free reading among the students of the Faculty of Education (classroom teacher) at the University of Damascus.

To achieve aims of research a questionnaire has designed consisting of 3l items and included (29) items as indicators to know the reality of free reading among the students of the Faculty of Education (classroom teacher) at the University of Damascus. This questionnaire was distributed to a sample of them accounting for about 3 % of the original community, which numbered 2474 students in the academic year/ 2009- 2010

The research found that there were no statistically significant differences in the average answers of the study sample regarding the variables of sex , and the school year.

***Keywords**: reading _ free _ education _ young people*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدّمة:

يعدّ موضوع القراءة الحرّة لدى الشّباب من الموضوعات الجديرة بالدّراسة والمناقشة، لما تمثّله هذه الفئة من قوّة في أيّ مجتمع من المجتمعات، فالأمم القويّة تقوم على سواعد شبانها الأكفياء. نعم تلك السّواعد المرتوية من منهل العلم والمعرفة.

وهناك ضرورة ملحّة تدفعنا إلى الحديث عن واقع الشّباب والقراءة الحرّة، وهذه الضّرورة تتجلّى في أنّ الشّباب عندما يبتعد عن القراءة سيعاني من الفراغ الفكريّ والثّقافيّ، ممّا يجعله عرضة للارتواء من أيّ نبع آخر، لذلك نؤيّد الرّأي القائل بأهمّيّة الاحتماء بالقراءة لمواجهة العوائق التي تقف في وجه الشّباب؛ إذ إنّ القراءة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية شخصيّة الإنسان والارتقاء بمستوى تفكيره، وكذلك تسهم في تنمية القيم والاتّجاهات المرغوب فيها لدى الشّباب.

وعندما نتّجه في الحديث إلى العلاقة المتبادلة بين الشّباب والكتاب سنلحظ أنّها- في أغلب الأحيان- علاقة سلبيّة تتمثّل في رفض الشّباب اللّجوء إلى الكتاب الذي عدّ في يوم من الأيام خير جليس للأنام. ومن أراد أن يتأكّد من صحّة هذا القول فليتوجّه بالسّؤال إلى أقرب طالب إليه من الطّلبة الذين يدرسون في المرحلة الثّانويّة أو الجامعيّة، ليسمع الحقيقة المؤسفة بنفسه.

وتشير مختلف الدّراسات الميدانيّة_ كدراستي الحاجي (2003)، و قوجة نظر (2008) _ إلى أنّ القراءة تتراجع في العالم العربيّ فاسحة المجال لزحف وسائل الإعلام السّمعيّة و البصريّة، ولم يعد الأمر مقتصراً على عامّة النّاس، بل تعدّى ذلك ليشمل الفئات الاجتماعيّة التي يعدّ الكتاب مادّة أساسيّة في عملها مثل الطّلبة والمعلّمين والفئات المثقّفة. وإذا رجعنا إلى استقراء آراء المعلّمين والأساتذة في مختلف المستويات التّعليمية فسنجد أنّ هناك شبه إجماع على أنّ غالبيّة الطّلبة لا يعتنون بالقراءة إلا في حدود المناهج والكتب المقرّرة، وأنّ حصيلتهم المعرفيّة والثّقافيّة ضحلة وفي تراجع مستمرّ. وعليه فبغضّ النّظر عن عدم وجود إحصاءات علميّة حول نسب ومستويات القراءة في العالم العربيّ، إلّا أنّ هذه المعطيات المذكورة، من ارتفاع نسب الأمّيّة وتراجع حركة النّشر، تدلّ على ظاهرة العزوف عن القراءة في العالم العربيّ، وأنّ هذه الظّاهرة آخذة في الانتشار والتّوسّع، تدعمها أسباب داخليّة اقتصاديّة وسياسيّة واجتماعيّة، وأسباب خارجيّة لعل العولمة الثّقافية وانتشار وسائل البثّ الفضائيّ من أهمّها (بلغيث، 2006).

ومن هنا جاءت هذه الدّراسة بغية إلقاء الضّوء على واقع القراءة الحرّة لدى الشّباب، من خلال الوقوف على هذا الواقع لدى عيّنة من طلبة كليّة التّربية (معلم صفّ) بجامعة دمشق.

مشكلة البحث:

تعدّ القراءة من المهارات الأكاديميّة المهمّة لأنّها المرتكز الأساسيّ لجميع المواد الأكاديميّة الأخرى. ولا تقتصر أهمّيّتها على المؤسّسات التّعليميّة فقط، بل تتجلّى خارج هذه المؤسّسات أيضاً، إذ لا يمكن للفرد أن يصل إلى النّجاح في الميادين جميعها ما لم يتحلّ بالقدرة القرائيّة الجيّدة على أقلّ تقدير.

والقراءة ليست عمليّة سهلة، بل تحتاج إلى مجموعة من العمليّات العقليّة من: إدراك، وتذكّر، وربط، واستنباط...

ولا ننسى النّداء الأوّل الذي وجّهه الله- جلّ وعلا- إلى رسوله الأكرم محمّد صلّى الله عليه وسلّم ﴿**اقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ و ربّك الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم**﴾ (الفلق، الآيات 1-5).

وممّا يدعو إلى الأسف الشّديد أنّنا أمّة اقرأ، ولا نقرأ، فالطّالب ربّما يصل إلى المرحلة الجامعيّة ولم يقرأ سوى القلّة القليلة من الكتب بطوعه واختياره. وهذا يحتّم علينا البحث في جذور المشكلة لوضع العلاج المناسب لها.

ومن هنا يأتي هذا البحث للإجابة عن السّؤال الرّئيس الآتي:

ما واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق؟

ويتفرّع عنه السّؤلان الآتيان:

- ما أثر متغيّر النّوع الإنسانيّ (ذكر- أنثى) على واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق؟
- ما أثر متغيّر السّنة الدّراسيّة (أولى_ ثانية_ ثالثة_ رابعة) على واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق؟

أهميّة البحث:

تتجلّى أهمّيّة هذا البحث في:

- التّعرّف إلى واقع القراءة، وفائدتها في حياة الإنسان؛ إذ إنّها وسيلة الشّباب لوعي ما يدور حولهم، والتّفاعل مع مجتمعهم والعالم الخارجيّ.
- تقديمه مجموعة من الوصايا التي تساهم في تنمية عادة القراءة الحرّة لدى الفرد.
- قد تفيد نتائج البحث المعنيّين في المجال التّربويّ في تعرّف بعض المشكلات التي يواجهها الطلبة عند ممارسة القراءة الحرّة، وبالتّالي يمكنهم اتّخاذ الإجراءات المناسبة لوضع حلول لها.
- قد تفيد نتائج البحث مصمّمي المناهج في تصميم برامج تدريسيّة وتدريبيّة تساهم في تنمية عادة القراءة الحرّة لدى الطّلبة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحاليّ إلى:

- التّعرّف إلى واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(معلّم صفّ) بجامعة دمشق.

- بيان أثر متغيّرات البحث (النّوع الإنسانيّ، والسّنة الدّراسيّة) على واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق.

فرضيات البحث:

يتفرّع عن أسئلة البحث الفرضيّتان الآتيتان:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) لواقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية " معلّم صفّ" بجامعة دمشق تعزى لمتغيّر النّوع الإنسانيّ (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) لواقع القراءة لدى طلبة كليّة التّربية " معلّم صفّ" بجامعة دمشق تعزى لمتغيّر السّنة الدّراسيّة. (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

حدود البحث:

- الحدود البشريّة: تمّ إجراء البحث على عيّنة من طلبة كليّة التّربية (معلّم صف) بجامعة دمشق.
- الحدود المكانيّة: كليّة التّربية/ جامعة دمشق.
- الحدود الزّمانيّة: يتناول البحث الحالي واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صف) بجامعة دمشق في العام الدّراسي 2009 – 2010م.

التّعريفات الإجرائيّة:

- **القراءة الحرّة:**

هي قراءة الكتب بمبادرة ذاتيّة دون إشراف مباشر من المعلّم، ويستحسن أن يقدّم المتعلّم خلاصة عن مطالعته أمام معلّمه ورفاقه في الصّفّ بغية نشر الفائدة بينهم.

- **كليّة التربية:**

هي كليّة تضمّ الطّلبة من حملة الشّهادة الثّانويّة للحصول على إجازة في التّربية وعلم النّفس، كما تضمّ الطّلبة من حملة الإجازات الجامعيّة من اختصاصات علميّة وإنسانيّة متنوّعة للحصول على دبلوم التّأهيل التربويّ. إضافة إلى طلبة الماجستير والدّكتوراه.

- **معلّم الصّفّ:**

هو معلّم الصّفوف الأربعة الأولى في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في المدارس السّوريّة.

- **جامعة دمشق:**

هي أقدم وأكبر جامعة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. تقع في العاصمة دمشق ولها فروع في بعض المحافظات الأخرى، وتضمّ العديد من الكليّات، والمعاهد، والمعاهد التّطبيقيّة بالإضافة لمدرسة التّمريض. وتعدّ من أكبر الجامعات في العالم العربيّ من حيث عدد الطلاب، وتدرّس علومها كلّها باللّغة العربيّة.

الدّراسات السّابقة:

سعت العديد من الدّراسات العربيّة والأجنبيّة للتّعرّف إلى الميول القرائيّة لدى الطلاب في المراحل الابتدائيّة والمتوسّطة والثّانويّة والجامعيّة، وعملت على الوقوف على الموضوعات التي يميل طلّاب المراحل المختلفة إلى قراءتها، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدّراسات.

الدّراسات العربيّة:

أجرى مركز الملك عبد العزيز الثّقافيّ العالميّ (2014) دراسة هدفها التّعرّف إلى اتّجاهات القراءة الحرّة، وأنماطها، ومعوقاتها، ووسائل التّزوّد بالمعرفة لدى أفراد المجتمع السّعودي من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعيّة. طبّقت الدّراسة على 15000 فرد تمّ اختيارهم عشوائيّاً من 13 منطقة إداريّة ليمثّلوا أفراد المجتمع السّعوديّ؛ يتوزّعون في المدن والمراكز والقرى و المهجر، يُضاف إليهم 1434 من أمناء المكتبات في 13 منطقة إداريّة، وعدد من النّاشرين السّعوديّين في المناطق الإداريّة. استخدمت الدّراسة عدداً من الأدوات الكمّيّة والنّوعيّة بما في ذلك الاستبانات، وورش العمل، وحلقات النّقاش المركّز، والمقابلات المعمّقة.

وجاءت نتائج الدّراسة على النّحو الآتي:

- 93.7% من أفراد المجتمع يهتمّون بتنمية القراءة الحرّة لأطفالهم: 63% لديهم اهتمام كبير، و30.7 % اهتمامهم متوسّط، و6.3 % اهتمامهم ضعيف.

- 37.9% من الكبار يهتمّون بالقراءة الحرّة بشكل كبير، و 50.3% لديهم اهتمام متوسّط، و11.8% اهتمامهم ضعيف، واهتمام الإناث بالقراءة الحرّة أكبر من الذّكور نسبيّاً.

- وافق 73.8% من عيّنة أفراد المجتمع من الكبار على أنّ انتشار التّكنولوجيا زاد معدّل قراءاتهم، وخالفهم في ذلك 13.5%، وذكر 59% من الكبار أنّهم يفضّلون مشاهدة التّلفاز على القراءة، ووافق 33.1% منهم على أنّ القراءة تعزل الفرد عن محيطه، وعارضهم في هذا 44.5%.وبلغ متوسّط المدّة اليوميّة للقراءة الحرّة: عند الأطفال 56 دقيقة، وعند الكبار ساعة و21 دقيقة، فيما عدا الوقت المخصّص لقراءة القرآن.

وأجرت **قوجة نظر (2008)** دراسة هدفها التّعرّف إلى واقع نشاط القراءة الحرّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في الجمهوريّة اليمنيّة.ولتحقيق هدف الدّراسة أعدّت الباحثة استبانة تألّفت من (65) فقرة، موزّعة على أربعة مجالات هي: تّجاه الطّلبة نحو القراءة الحرّة، ومجالات الميل للقراءة الحرّة، ومصادر القراءة الحرّة وموادّها، ومعوقات القرّاءة الحرّة.و تمّ تطبيقها على عيّنة من طلبة الصّفّين الثّاني والثّالث الثّانويّ بقسميهما (العلميّ– الأدبيّ)، والجنسين (ذكور – إناث) بأمانة العاصمة صنعاء مكوّنة من (469) طالباً وطالبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها الآتي:

- مصادر القراءة الحرّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة يأتي في مقدّمتها: الصّحف، ثمّ تبادل الكتب والقصص بين الزّملاء، ثمّ يليها مكتبة المنزل، ثمّ دور النّشر والمكتبات، ثمّ المجلّات، ثمّ مكتبة المدرسة، فالتّزوّد من المعلّمين، ثم الإنترنت وأخيراً المكتبات العامّة.

- إنّ الموادّ القرائيّة التي يقبل الطّلبة عليها في القراءة الحرّة هي:

الموضوعات الدّينيّة، ثمّ السِّيَر، ثمّ النّوادر والطّرف، والألغاز والأحاجي، وقصص المغامرات والبطولات، ثمّ أخبار الحوادث، والقصص العلميّة، ثمّ موضوعات الفنون، والموضوعات الاجتماعيّة، والشّؤون المنزليّة، والقصص العاطفيّة، وموضوعات المخترعات، ثمّ القصص الشّعبيّة، وموضوعات العلوم، والقصص الخياليّة، والتّراجم، ثمّ الموضوعات التّاريخية، والأدبيّة، والرّياضيّة، وعلم النّفس، والموضوعات السّياسيّة، وموضوعات الفلسفيّة، وأخيراً أخبار المطربين والممثّلين.

- توجد فروق دالّة إحصائيّاً عند مستوى (0.01) لصالح الإناث في مجال الاتّجاه نحو القراءة الحرّة.

- توجد فروق دالّة إحصائيّاً عند مستوى (0.05) لصالح القسم الأدبيّ في مجال الاتّجاه نحو القراءة الحرّة.

- إن معوقات القراءة الحرّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة هي: انشغال الطّلبة بالمذاكرة وأداء الواجبات، قلّة الوقت المتاح للقراءة الحرّة في مكتبة المدرسة، كثافة المنهج الدّراسيّ، مساعدة الأسرة في أعمال المنزل، عدم تخصيص المدرسة حصّة للقراءة الحرّة في المكتبة المدرسيّة.

وأجرت **الجرف (2004)** دراسة هدفها تعرّف الاهتمامات القرائيّة لدى طالبات الجامعة فيما يتّصل بماهيّة المجلّات التي يقرأنها، ونوعيّة الموضوعات التي يملن إلى قراءتها في المجلات. كما هدفت إلى معرفة نوعيّة موضوعات القراءة التي تقدمها كتب القراءة المقرّرة في صفوف طالبات المتوسّطة والثّانويّة بالمملكة للطّالبات، لتعرّف العلاقة بين ما تقرأه الطّالبات في المنزل وما قرأنه في المدرسة.وكانت أداة الدّراسة استبانة استطلاعيّة تكوّنت من سؤالين مفتوحين هما:

- ما المجلّات العربيّة التي تقرئينها في وقت فراغك؟
- ما الموضوعات التي تحرصين على قراءتها في المجلّات؟

ولتصنيف الموضوعات التي تدور حولها المجلّات المختارة (سيدتي، ولها، وزهرة الخليج، كلام النّاس، مجلّة 12 – 20، فواصل)، ونصوص القراءة في كتب القراءة، استخدمت الباحثة تصنيف ديوي العشريّ ويتكوّن من الفئات الآتية: (1) العموميّات، (2) الفلسفة والتّخصّصات ذات الصّلة بها (3) الدّين (4) العلوم الاجتماعيّة (5) اللّغات (6) العلوم البحتة (6) العلوم التّطبيقيّة (7) الفنون (8) الأدب (9) التّاريخ والجغرافيا والعلوم ذات الصّلة.

وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ 77% من طالبات الجامعة يقرأن المجلات النّسائيّة التّرفيهيّة، وأنّ الموضوعات التي تقرأها طالبات الجامعة هي: الزّينة والأزياء 77%، والموضوعات الفنّيّة 66%، والشّعر 24%، والقصص 20%، والصّحّة العامّة 20%، والموضوعات الدّينيّة 4%، والموضوعات التّعليميّة/ التّربويّة 3%، والأدبيّة 2.6%، والسّياسيّة 2%، والحاسب والتّكنولوجيا 1.5%، والتّاريخية1%.

وأظهرت نتائج تحليل موضوعات كتب المطالعة المقرّرة على المرحلتين المتوسّطة والثّانويّة أنّ الآيات القرآنيّة والأحاديث الشّريفة تشكّل 10% من الموضوعات، وموضوعات التّاريخ الإسلاميّ 29%، والموضوعات العامّة 13%، وقصص التّراث العربيّ القديم 11%.ويظهر من النّتائج اهتمام الطّالبات بقراءة المجلات والموضوعات التي تركّز عليها، وتروّج لها القنوات الفضائيّة والتي تهدف إلى تسطيح ثقافة الشّباب وصرف انتباههم عن قضايا الأمّة.ويظهر التّناقض بين الموضوعات التي تقرأها الطّالبات في المجلّات والموضوعات التي قرأنها في المدرسة.

وأجرى **الحاجي (2003)** دراسة هدفت إلى:

- تشخيص واقع القراءة الحرّة لدى الشّباب في الدّول الأعضاء، واستعراض تجارب الدّول الأعضاء في مجال تنشيط القراءة الحرّة.

- تعرّف معوقات القراءة الحرّة وصعوباتها، وأسباب العزوف عنها.

- استقصاء توجّهات الشّباب نحو الموادّ التي يفضلون قراءتها.

- مقارنة هذا الواقع، وتلك التوجّهات مع نماذج مختارة من دول عربيّة وأجنبيّة.

- العمل على توسيع مجالات نشر الثّقافة بالوسائل المألوفة والمحبّبة.

- الخروج بنتائج وتوصيات تساعد الجهات المعنيّة في تعرّف هذا الواقع، وتسهم في رسم الخطط المستقبليّة للارتقاء بمستوى القراءة الحرّة في كلّ دولة من الدّول الأعضاء.

وطبّقت الدّراسة على طلّاب وطالبات السّنة النّهائيّة من المدارس الثّانويّة في دول مجلس التّعاون الخليجيّ؛ إذ عمل الباحث على اختيار عيّنة عشوائيّة من الطّلّاب والطّالبات تتراوح بين 1_5% لتمثّل مجتمع الدّراسة، ولجمع البيانات الميدانيّة صُمّمت استبانة متخصّصة في هذا الموضوع، وتمّ تطبيقها في العامّ الدّراسيّ 1997_1998م.

وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

- وجود أثر بارز لعامل الدّوافع الذّاتيّة في دفع أفراد العيّنة لتقرير مدى ممارستهم القراءة الحرّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود أثر لعامل المؤثّرات الأسريّة والعائليّة؛ إذ بيّنت الدّراسة أنّ هناك تفاوتاً واضحاً في آراء أفراد العيّنة حيال تصرّفات وممارسات أسرهم فيما يتعلّق بموضوع القراءة الحرّة، فلا تبدو القراءة الحرّة من أولويّات الأنشطة اليوميّة الاعتياديّة لأسرهم.

- وجود أثر لعامل المؤثّرات التّربويّة والمدرسيّة في تعزيز ممارسة القراءة الحرّة لدى أفراد العيّنة.

وقام نزال (**1998**) باستفتاء آراء 342 طالباً وطالبة في المدارس الإعداديّة بدبي للتّعرف إلى العوامل المؤثّرة في الميل نحو القراءة مثل المستوى التّعليميّ، وكون الطّلاّب مواطنين أو وافدين ومعدّل التّحصيل في اللّغة العربيّة، والمعدّل العامّ. فوجد أنّ متوسّط ميل الطّلبة نحو القراءة يقلّ عن المتوسّط الذي اتّفق عليه المحكّمون، وأظهرت نتائج الاستفتاء وجود ارتباط دالّ إحصائيّاً بين الميل للقراءة والمستوى التّعليميّ والجنسيّة والتّحصيل في اللّغة العربيّة والمعدّل العامّ للتّحصيل، ولم يكن هناك فروق دالّة إحصائيّاً تعزى إلى عامل الجنس.

الدّراسات الأجنبيّة:

أجرى **ماشيت** (**Mache ,2001**) دراسة على عيّنة من الطّلاّب في الصّفّ الخامس والسّادس والأوّل المتوسّط، وعينة من الطّلاّب في الصّفّ الثّاني والثّالث المتوسّط والأوّل الثّانويّ، وقارن الباحث النّتائج بنتائج دراسة أجريت في معهد روهامبتون في لندن، Roehampton Institute in London (1996) فوجد أن ميول الطّلاّب القرائيّة في جنوب أفريقيا لا تختلف كثيراً عن ميول الطّلاّب القرائيّة في بريطانيا؛ إذ يميل الطّلاّب في جنوب أفريقيا في سنّ 7 – 11 عاما إلى قراءة الكتب الدّينيّة، ولا يحبّون رراءة الكتب الفكاهيّة وهي نتيجة تختلف عن نتائج دراسة Roe-hampton Institaute in London (1996)

أأجرى **ويرذي وومورمان وتيرنر (Worthy, Moor-man, & Tuner ,1999)** دراسة هدفها التّعرّف إلى أوعية المعلومات التي يفضّل طلاّبُ الصّفّ السّادس في ثلاث مدارس أمريكيّة ينتمون إلى خلفيّات اقتصاديّة وعرقيّة متنوّعة قراءتها، فوجدوا أنّ الطّلاّب يفضّلون المادّة القرائيّة الخفيفة مثل الكتب المخيفة، والفكاهية والمجلّات، ووجدوا أنّ الغالبيّة العظمى من الطّلاّب يشترون الكتب التي يفضلونها لأنّها غير متوفّرة في مكتبة المدرسة.

وأجرى **كونج** (**Kwong, 1996**) دراسة توصّلت إلى أنّ نسبة الأطفال الذين يزورون المكتبات، ويقضون وقت فراغهم في القراءة، قد ارتفعت عام 1989م عمّا كانت عليه قبل عشر سنوات.وأفاد 71.6% أنّهم يقرؤون للمتعة، ووجد كونج أنّ المكتبات العامّة في المدن تُقدّم على مدار العام للطّلاّب حتّى سنّ التّاسعة عشرة برامج قراءة فاعلة، تتضمّن أنشطة تشمل اجتماعات مع مجموعات صغيرة من الطّلاب، والمشاركة في تقارير الكتب، وحضور محاضرات للكتاب المحليّين.

وأجرت **جونسون** (**Johnson ,1981**) دراسة على مئتي راشد من حملة البكالوريوس والماجستير المقيمين في ضواحي مدينة نيودلهي بالهند، والذين ينتمون إلى الطّبقة المتوسّطة، ويتحدّثون اللّغة الإنكليزيّة، ويقرؤون كثيراً.وتبيّن من نتائج الدّراسة أنّ جميع أفراد العيّنة يقرؤون مجلّة أو اثنتين، ولديهم اشتراك فيهما، وأنّ أكثر المجلّات قراءة هي Illustrated Weekly، يليها مجلّات الأفلام، يليها Readers Digest، يليها India today، يليها Femina وهي مجلّة لربّات البيوت.وكان هناك فروق دالّة إحصائيّاً بين عدد المجلّات المقروءة ونوعها والعمر والجنس، وكانت المجلّات النّسائيّة أقلّ المجلّات شعبيّة.ووجدت جونسون أنّ الفئة العمريّة بين 25_32 عاماً تقرأ أكبر عدد من المجلّات خاصّة ما يدور منها حول واقع المجتمع الهنديّ.وعلى الرّغم من أنّ جميع الفئات العمريّة تفضّل قراءة مجلّة Readers Digest إلّا أنّها كانت الأكثر شعبيّة لدى الفئة العمريّة فوق 40 عاماً، وكانت مجلّة Blitz (وهي مجلّة يساريّة) أكثر المجلّات شعبيّة لدى الفئة العمريّة بين 40_ 46 عاماً.

وقام **كوفيرت** (**Covert, 1980**) بدراسة على 123 معلّماً حضروا ورشة عمل تدور حول الثّقافة البيئيّة مدّتها أسبوع، فوجد أنّ 96% منهم يفضّلون قراءة المجلّات بصورة منتظمة أكثر من مشاهدة التّلفاز وسماع الرّاديو وقراءة الجرائد.ووجد أنّهم يفضّلون المجلّات الموجّهة لعموم القرّاء كمصدر للمعلومات عن البيئة أكثر من المجلّات المتخصّصة في البيئة.

وأجرت **هاس وآخرون** (**Haase and Others ,1980**) دراسة على 14 طالبا في كلية المجتمع، و20 راشداً يعملون في مهن مختلفة، و 23 طالباً يدرسون مقرّراً في التّربية القرائيّة. فوجدوا أنّ الغالبيّة العظمى يقرؤون بين 2 – 3 مجلّات بصورة منتظمة، ويهتمّون بالأحداث الجارية.وتقرأ نسبة كبيرة من طلّاب كليّة المجتمع والمهنيّين جريدة في اليوم خاصّة الصّفحة الأولى، في حين قرأت المجموعة المهنيّة ومجموعة مقرّر القراءة 3 كتب قبل إجراء الدّراسة.ووجدوا أنّ طلّاب كليّة المجتمع لا يفضلون قراءة الكتب.ولاحظ الباحثون ازدياد كمّيّة القراءة وتنوّع المادّة المقروءة كلّما ارتفع المستوى التّعليميّ للرّاشدين.

التّعليق على الدّراسات السّابقة:

هدفت الدّراسات السّابقة في مجملها– سواء أكانت عربيّة أم أجنبيّة– إلى دراسة واقع القراءة لدى فئة معيّنة من فئات المجتمع، وتعرّف الموضوعات التي يميل إليها أفراد هذه الفئة، والمعوقات التي تشكل حجر عثرة في طريقهم.

وتوصّلت إلى أنّ هناك قصوراً في ممارسة نشاط القراءة الحرّة من قبل الشّباب في هذه الأيام (ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة) ، كما دعت غالبيّة هذه الدّراسات إلى التّشجيع على القراءة الحرّة، والحثّ عليها لما لها من أهمّيّة في حياة الفرد والمجتمع.

جوانب الإفادة من الدّراسات السّابقة:

أفادت الباحثة من الدّراسات السّابقة في:

- طريقة تنظيمها الدّراسة، وعرضها النّقاط التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولتها للوقوف على واقع ممارسة نشاط القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق.

- تعرّفها الأدوات المستخدمة في مثل هذه المواضيع؛ الأمر الذي أفادها في إعداد أداة بحثها.
- تعرّفها بعض أساليب المعالجة الإحصائيّة، وكيفيّة تحليل النّتائج، والتّعامل معها وتفسيرها.

وقد اختارت الباحثة في دراستها عيّنة من طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق لتعرّف اتّجاهاتهم نحو ممارسة نشاط القراءة الحرّة، والأمور التي تقف حائلاً دون تحقيق هذا الأمر.آملة أن تقدّم دراسة يستفاد منها في هذا المجال.

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التّحليلي لأنّه الانسب لأغراض الدّراسة، وهو المنهج الذي يهتمّ بدراسة الظّاهرة كما هي في الواقع، ويحلّلها في ضوء العوامل المحيطة.

مجتمع الدّراسة:

تألّف المجتمع الأصليّ للدّراسة من طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق، وبلغ عددهم 2474طالباً وطالبة في العام الدّراسيّ/ 2009 – 2010/ .كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول (1)

السّنة	العدد حسب النّوع الإنسانيّ		العدد الكامل
	الذّكور	الإناث	
الأولى	110	733	843
الثّانية	57	510	567
الثّالثة	52	452	504
الرّابعة	61	499	560
المجموع الكامل	280	2194	2474

عيّنة الدّراسة:

تمّ إجراء الدّراسة على عيّنة عشوائيّة من طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق، بلغت نسبتها حوالي (3%) من المجتمع الأصليّ وهذه النّسبة تمثّل _من وجهة نظر الباحثة_ المجتمع الأصليّ نظراً لتجانس أفراده؛ إذ تمّ توزيع (78) استبانة، عاد منها (72) صالحة للمعالجة الإحصائيّة.

جمع البيانات وتحليلها:

1. **توزّع عيّنة الدّراسة وفقاً لمتغيّر النّوع الإنسانيّ:**

يبيّن الجدول رقم (2) توزّع أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّر النّوع الإنسانيّ.

الجدول (2)

النّوع الإنسانيّ	التّكرار	النّسبة المئويّة
الإناث	57	79,16%
الذّكور	15	20,84%
المجموع	72	100%

يلاحظ من الجدول السّابق أنّ هناك تبايناً في التّوزيع التّكراريّ لعيّنة الدّراسة وفقاً لمتغيّر النّوع الإنسانيّ لصالح عيّنة الإناث، وهذا التّباين قد يرجع في رأي الباحثة إلى طبيعة الأنثى التي تميل إلى الاختصاصات التّربويّة، وطبيعة المجتمع الذي يشجع الأنثى على الالتحاق بمهنة التّعليم.

2. **توزع عيّنة الدّراسة وفقاً لمتغيّر السّنة الدّراسيّة:**

يبيّن الجدول رقم (3) توزّع أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّر السّنة الدّراسيّة.

الجدول (3)

السّنة الدّراسيّة	التّكرار	النّسبة المئويّة
الأولى	24	33,33%
الثّانية	13	18,05%
الثّالثة	25	34,73%
الرّابعة	10	13,89%
المجموع	72	100%

أدوات الدّراسة و تصميمها:

اطّلعت الباحثة على عدد من الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع بحثها، ثمّ قامت ببناء استبانة مؤلّفة من ثلاثة محاور (1– فوائد القراءة، ومزاياها. 2– العادات القرائيّة، وتنميتها. 3– معوقات القراءة)، وسؤال مفتوح للوقوف على المواضيع التي يفضل الطّلبة قراءتها، ووزّعتها على طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق.

صدق الأداة:

للتّحقق من صدق الأداة، تمّ عرضها على 7 محكّمين في جامعتي دمشق وتشرين (أربعة من المتخصّصين بالمناهج وطرائق التّدريس، وثلاثة من المتخصّصين في اللّغة العربيّة وآدابها) لإبداء الرّأي في مدى صدق العبارات، ودقّة صياغتها اللّغويّة، وانتمائها إلى كلّ مجال من مجالات الاستبانة، ووضوح المعنى، للقيام بتعديلها في ضوء ملاحظات المحكّمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوجيهاتهم.

الثّبات:

تمّ التّحقق من ثبات الأداة فقد تمّ حساب معامل كرونباخ– ألفا (Chronbach- Alpha) حيث بلغ (0،62) للأداة ككلّ.

متغيّرات الدّراسة:

- المتغيّرات المستقلّة (Independent variables) وتشمل المتغيّرات الآتية:
  - النّوع الإنسانيّ، وله مستويان: أ_ ذكر ب_ أنثى.
  - السّنة الدّراسيّة ولها أربعة مستويات: أ– الأولى ب_ الثّانية ج_ الثّالثة د– الرّابعة.
- المتغيّر التّابع: (Independent variables) ويتمثّل واقع القراء الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية

نتائج الدّراسة، ومناقشتها:

فيما يأتي نتائج الدّراسة حسب تسلسل أسئلتها:

◄ الإجابة عن السّوال الأوّل، ونصّه: **ما واقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق؟**

وتمّت الإجابة عن هذا السّوال من خلال المعالجة الإحصائيّة لمحاور الاستبانة (أداة البحث)، والتي أظهرت ما يأتي:

- **نتائج محور فوائد القراءة ومزاياها:**

يبيّن الجدول رقم (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفوائد القراءة ومزاياها من وجهة نظر طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق.

الجدول رقم (4)

التّرتيب	الرّقم	فوائد القراءة ومزاياها.	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الفئة
1	3	القراءة سبب لمعرفة أحوال الأمم الماضية ،والاستفادة منها.	1,82	0,422	نعم
2	2	القراءة تساهم في نهوض الأمة	1,78	0,481	نعم
3	7	القراءة وسيلة لتعزيز ملكات الكتابة.	1,76	0,489	نعم
4	4	القراءة سبب للأنس والتّرويح عن النفس واستغلال وقت الفراغ بما ينفع.	1,58	0,575	نعم
5	1	القراءة أهمّ وسيلة للتّعلّم.	1,58	0,622	نعم
6	5	القراءة سبب لاكتساب الأخلاق الحميدة والصّفات العالية والسّلوك المستقيم	1,31	0,620	أحياناً
7	6	القراءة سبب لاكتساب المهارات ومعرفة الصّناعات النّافعة.	1,29	0,740	أحياناً
المجموع			11,13	1,736	

يبيّن الجدول السّابق فوائد القراءة ومزاياها من وجهة نظر طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق، حيث حصل البند رقم (3) الذي يشير إلى أنّ القراءة سبب لمعرفة أحوال الأمم الماضية، والاستفادة منها على التّرتيب الأوّل ، وبمتوسط حسابيّ قدره (1،82) ، وانحراف معياريّ قدره (0،422).بينما حصل البند رقم (6) الذي يشير إلى أنّ القراءة سبب لاكتساب المهارات ومعرفة الصّناعات النّافعة على التّرتيب الأخير، وبمتوسط حسابيّ قدره (1،29) ، وانحراف معياريّ قدره (0،740).كما نلاحظ أنّه حصل على أكبر انحراف معياريّ.

و يعود ذلك _ برأي الباحثة _ إلى اختلاف مفهوم المهارات، والصّناعات النّافعة من شخص لآخر.

- **نتائج محور العادات القرائيّة، وتنميتها:**

يبيّن الجدول رقم (5) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للعادات القرائيّة لدى طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق.

الجدول رقم (5)

التّرتيب	الرّقم	العادات القرائيّة، وتنميتها.	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الفئة
1	3	أفكّر فيما أقرأ وأمزجه بخبراتي السّابقة.	1,51	0,712	نعم
2	4	أنقل ما أقرأ إلى غيري.	1,25	0,687	أحياناً
3	2	أسعى إلى تطوير قدراتي القرائيّة، وتنمية ثروتي اللّغويّة	1,25	0,707	أحياناً
4	7	أسعى إلى تكوين مكتبة متنوّعة في البيت.	0,86	0,861	أحياناً
5	1	أمارس القراءة بشكل منتظم.	0,82	0,635	أحياناً
6	6	أقوم بزيارة المكتبات بشكل دوريّ.	0,71	0,680	أحياناً
7	5	أخصّص جزءاً من مصروفي الخاصّ لشراء الكتب.	0,60	0,725	أحياناً
المجموع			7	3,306	

يبيّن الجدول السّابق العادات القرائيّة لدى طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق؛ إذ حصل البند رقم (3) الذي يشير إلى أنّ الطّالب يفكّر فيما يقرأ ويمزجه بخبراته السّابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على التّرتيب الأوّل، وبمتوسّط حسابيّ قدره (1،51) ، وانحراف معياريّ قدره (0،712).بينما حصل البند رقم (5) الذي يشير إلى أنّ الطّالب يخصّص جزءاً من مصروفه الخاصّ لشراء الكتب على التّرتيب الأخير، وبمتوسّط حسابيّ قدره (0،60) ، وبانحراف معياريّ قدره (0،725).كما نلاحظ أنّ البند رقم (7) الذي يشير إلى أنّ الطّالب يسعى إلى تكوين مكتبة متنوّعة في البيت قد حصل على أكبر انحراف معياريّ وقدره (0،861).

ويعود ذلك _ برأي الباحثة_ إلى اختلاف بيئات الطّلبة، والتي تسهم بشكل كبير في حضّ الطّلبة على ممارسة القراءة، واقتناء الكتب.وهذا يتوافق مع نتائج دراستي الحاجي (2003)، و (كونج، Kwong, 1996) اللّتين بيّنتا وجود أثر للعوامل البيئيّة والأسريّة والتّربويّة في تنمية عادّة القراءة الحرّة لدى الطّلبة.

- **نتائج محور معوقات القراءة:**

يبيّن الجدول رقم (6) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمعوقات القراءة من وجهة نظر طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق.

الجدول رقم (6)

التّرتيب	الرّقم	معوقات القراءة.	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الفئة
1	6	كثافة المنهاج الدّراسيّ.	1,83	0,411	نعم
2	7	الانشغال بالمذاكرة وأداء الواجب.	1,74	0,503	نعم
3	5	عدم تسهيل بعض المكتبات الأمور للحصول على الكتب المطلوبة.	1,58	0,575	نعم
4	4	قلّة الوقت المتاح للقراءة الحرّة في مكتبة الكلّيّة.	1,49	0,712	أحياناً
5	1	عدم توافر الجوّ المناسب لممارسة القراءة.	1,42	0,765	أحياناً
6	2	عدم توافر المادّة المقروءة دوماً..	1,40	0,705	أحياناً
7	8	مساعدة الأسرة في أعمال المنزل.	1,33	0,692	أحياناً
8	11	عدم توافر مكتبة في المنزل، أو في الحي.	1,29	0,813	أحياناً
9	9	ارتفاع أسعار الموادّ الثّقافيّة المختلفة.	1,25	0,727	أحياناً
10	12	عدم تداول أهمّيّة الكتاب إعلاميّاً، وإعطائه حقه من الدّراسات للتّعريف به وبدوره.	1,24	0,778	أحياناً
11	3	قلّة الصّبر على القراءة والمطالعة.	1,21	0,786	أحياناً
12	10	عدم التّشجيع على ممارسة القراءة الحرّة.	1,06	0,803	أحياناً
13	14	الأصدقاء غير المحبّين للقراءة	1,01	0,741	أحياناً
14	13	صعوبة فهم مفردات الكتاب، وتراكيبه الغامضة.	0,94	0,710	أحياناً
المجموع			18,79	4,302	

يبين الجدول السّابق معوقات القراءة من وجهة نظر طلبة كلّيّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق؛ إذ حصل البند رقم (6) المتعلّق بكثافة المنهاج الدّراسيّ على التّرتيب الأوّل، وبمتوسّط حسابيّ قدره (1،83) ، وانحراف معياريّ قدره (0،411).بينما حصل البند رقم (13) المتعلّق بصعوبة فهم مفردات الكتاب، وتراكيبه الغامضة على التّرتيب الأخير، وبمتوسّط حسابيّ قدره (0،94) ، وبانحراف معياريّ قدره (0،710).كما نلاحظ أنّ البند رقم (11) المتعلّق بعدم توافر مكتبة في المنزل، أو في الحيّ قد حصل على أكبر انحراف معياريّ وقدره (0،813).

وهذه النّتائج تتوافق مع نتائج دراسة قوجة نظر (2008). ممّا يستدعي _ برأي الباحثة_ إعادة النّظر في المناهج الدّراسيّة، والعمل على تنظيمها بطريقة تفسح المجال أمام الطّلبة لممارسة القراءة الحرّة بعيداً عن ضغط المنهاج وكثافته.

نتائج العبارة المتعلّقة بالموادّ المفضّلة للقراءة من وجهة نظر طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق:

يبيّن الجدول رقم (7) تسلسل الموادّ المفضّلة للقراءة لدى طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) بجامعة دمشق ابتداء من الأعلى إلى الأدنى:

الجدول رقم (7)

الموضوعات المفضّلة للقراءة	النّسبة المئويّة
الجرائد والمجلّات	34,73%
الموضوعات الأدبيّة	19,44%
الموضوعات العلميّة	9,73%
الموضوعات الأخرى (اجتماعيّة، فنّيّة...)	9,73%
الموضوعات السّياسيّة	8,33%
الموضوعات التّربويّة	5,56%
الموضوعات الشّرعيّة	4,16%
الموضوعات الفكريّة	4,16%
الموضوعات التّاريخيّة	4,16%
المجموع	100%

يبيّن الجدول السّابق أنّ الجرائد والمجلّات قد حصلت على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلى نسبة قراءة من طلبة كليّة التّربية (معلّم صفّ) في جامعة دمشق وقدرها (34،73%) ، بينما حصلت كلّ من الموضوعات الشّرعيّة والفكريّة والتّاريخيّة على أدنى نسبة قراءة من الشّباب وبلغت (4،16).

وهذه النّتائج تتوافق إلى حدّ كبير مع نتائج دراسة كلّ من الجرف (2004)، و ويرذي ومورمان وتيرنر (Worthy، 1999، Moorman, & Tuner، وجونسون (Johnson ,1981)، و كوفيرت (Covert, 1980)، وهاس وآخرون (Haase and Others ،1980)

وربّما يرجع الاهتمام بالجرّائد والمجلّات بالدّرجة الأولى ـمن وجهة نظر الباحثةـ إلى تنوّع الموادّ الموجودة فيها، وسهولة قراءتها، وقصرها مقارنة مع المواضيع الموجودة في الكتب الأخرى ، إضافة إلى عدم التّشجيع على قراءة الموادّ الأخرى، وهذا يتطلب إعادة النّظر في مسألة حث الشباب وتوجيههم نحو القراءات المفيدة.

- **النّتائج المتعلّقة بالفرضّية الأولى، ونصّها:**

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) لواقع القراءة الحرّة لدى طلبة كليّة التّربية " معلّم صفّ" بجامعة دمشق تعزى لمتغيّر النّوع الإنسانيّ (ذكر، انثى).

وللتّحقّق من صحّة الفرضيّة تمّ استخدام (ت) للعيّنات المستقلّة لمقارنة المتوسّطات الحسابيّة، وذلك كما هو موضّح في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8)

نتائج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر النّوع الإنسانيّ

المحاور	المجموعة	المجموع	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	درجات الحريّة	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدّلالة	دلالة الفروق
فوائد القراءة ومزاياها	ذكور	15	11	2,204	70	0,311	0,756	لاتوجد فروق
	إناث	57	11,16	1,612				
العادات القرائيّة وتنميتها	ذكور	15	6,27	3,535	70	0,965	0,338	لاتوجد فروق
	إناث	57	7,19	3,248				
معوقات القراءة	ذكور	15	20,13	6,312	70	0,998	0,333	لاتوجد فروق
	إناث	57	18,44	3,591				
المجموع	ذكور	15	37,40	7,854	70	0,290	0,776	لاتوجد فروق
	إناث	57	36,79	4,308				

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ت) لمتغيّر النّوع الإنسانيّ أنّ قيمة مستوى دلالة الاختبار لجميع المحاور المدروسة (0،776) ، وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0،05) وبالتّالي نقبل الفرضيّة الصّفريّة ونتيجتها أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط درجات عيّنة الدّراسة عند مستوى الدّلالة (0،05) تعزى لمتغيّر النّوع الإنسانيّ.

ويمكن إرجاع ذلك ـ برأي الباحثةـ إلى أنّ الإناث والذّكور يعيشون في بيئات متقاربة إلى حدّ كبير.وهذه النّتائج تتوافق مع نتائج دراسة نزال (1998)، وتختلف عن نتائج دراستي مركز الملك عبد العزيز الثّقافيّ العالميّ (2014)، وقوجة نظر (2008) اللّتين بيّنتا أنّه توجد فروق دالّة إحصائيّاً في مجال الاتّجاه نحو القراءة الحرّة لصالح الإناث.

- **النّتائج المتعلّقة بالفرضّية الثّانية، ونصّها:**

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) لواقع القراءة لدى طلبة كليّة التّربية " معلّم صفّ" بجامعة دمشق تعزى لمتغيّر السّنة الدّراسيّة.(أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

وللتّحقّق من صحّة الفرضيّة تمّ تمّ تطبيق اختبار التّباين الأحاديّ One way Anova، وذلك كما هو موضّح في الجدول رقم (9)

الجدول رقم (9)

نتائج اختبار التّباين الأحاديّ One way Anova لمتغيّر السّنة الدّراسيّة

المحاور	قيمة اختبار Anova	مستوى الدّلالة	وجود الفروق
فوائد القراءة ومزاياها	1,426	0,243	لا توجد فروق
العادات القرائيّة وتنميتها	1,407	0,248	لا توجد فروق
معوقات القراءة	0,315	0,814	لا توجد فروق
المجموع	0,501	0,683	لا توجد فروق

يتبيّن من الجدول رقم (9) أنّ قيمة مستوى دلالة الاختبار لجميع المحاور المدروسة (0،683) ، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضيّة الصّفريّة (0،05) ، وبالتّالي نقبل الفرضيّة الصّفريّة ونتيجتها أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط درجات أفراد عيّنة الدّراسة تعزى إلى متغيّر السّنة الدّراسيّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وربّما يرجع ذلك _ برأي الباحثة_ إلى كثافة المناهج الدّراسيّة، وعدم قيام المكتبات العامّة بإجراءات تسهّل الحصول على الكتب المطلوبة في أقصر مدّة زمنيّة ممكنة.ممّا يقف عائقاً أمام الطّلبة لممارسة القراءة الحرّة بعيداً عن ضغط المنهاج وكثافته.وتختلف هذه النّتيجة عن دراسة هاس وآخرين (Haase and Others ,1980) التي بيّنت أنّ الباحثين فيها قد لاحظوا أنّ كمّيّة القراءة تزداد والمادّة المقروءة تتنوّع كلّما ارتفع المستوى التّعليميّ للرّاشدين.

توصيات البحث:

استناداً إلى نتائج الدّراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. إعادة النّظر في المناهج الدّراسيّة، والعمل على تنظيمها بطريقة تفسح المجال أمام الطّلبة لممارسة القراءة الحرّة بعيداً عن ضغط المنهاج وكثافته.
2. قيام المكتبات العامّة بإجراءات تسهّل الحصول على الكتب المطلوبة في أقصر مدّة زمنيّة ممكنة.
3. تزويد مكتبة الكلّيّة بكتب تهتم بميول الشّباب وتلبي رغباتهم، والعمل على زيادة الوقت المتاح للقراءة فيها.
4. التّكثيف من معارض الكتب التي تقدّم تسهيلات لشراء الكتب بأسعار بسيطة، ممّا يجعلها في متناول أيدي الجميع.
5. قيام المؤسّسات التّعليميّة بنشر دوريّة للطّلبة تبيّن لهم فيها أهمّيّة القراءة الحرّة وتعرّفهم الكتب الجديدة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. بلغيث، سلطان: "الشّباب الجامعيّ بين مدّ المرئيّ وجزر المقروء"، مجلة الجندول، العدد السّادس والعشرون، سنة 2006 م.
2. الجرف، ريما سعد (2004). ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة؟ بحث مقدّم لندوة العولمة وأولويّات التّربية، 17 – 18 نيسان ،جامعة الملك سعود: كلية اللغات والترجمة.
3. الحاجي، علي بن عبدالله (2003). واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي. دراسة نظرية وميدانية (ط1). السعودية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
4. قوجة نظر، كريمة إدريس عبد الجبّار (2008). تقويم نشاط القراءة الحرّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في الجمهوريّة اليمنيّة. رسالة ماجستير ،اليمن: جامعة صنعاء.
5. مركز الملك عبد العزيز (2014). القراءة ومجتمع المعرفة. تقرير نُشر في مجلة القافلة، العدد 2، المجلّد 64، نيسان 2015. المملكة العربيّة السّعوديّة: شركة الزّيت العربيّة السّعوديّة (أرامكو السّعوديّة).
6. نزال، شكري حامد (1998). بعض العوامل المؤثّرة في ميل الطّلبة نحو القراءة وارتباط هذا الميل بتحصيلهم العامّ وتحصيلهم في اللّغة العربيّة. مجلّة دراسات، م 25، ع1، ص75.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. *Covert, Douglas C. (1980). Magazine Reading Patterns and Media Evaluations of a Special-Interest Audience. ERIC No. ED191038*
2. *Haase, Ann Marie Bernazza and Others (1980). Reading Interest*

i. Patterns ofAdults at Three Educational Levels. ERIC No. ED204744.

3. *Johnson,Lynda D. (1981). Magazine Use of Middle- Class English- Speaking Indians in New Delhi, India. ERIC NO. ED210674.*
4. *Kwong, Chi- hung (1996). The Promotion of Reading in Public and School Libraries in Hong Kong. Hong Kong Library Association Journal 18 (1996): 15- 21.*
5. *Machet,M. P. (2001). Yong People,s Reading Intersts in South Africa. ERIC NO. ED455505.*
6. *Worthy, Jo, Moorman and Megan, Turner,Margo (1999). What Johnny Likes to Read Is Hard to Find in Schoo. Reading Quarterly; 34,1,12- 27.*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies is the property of Al-Quds Open University and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com